Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اطراد الأمل ، بل عند كل صبا كان له عند هبوبها نديم صبوة ، وكل برق يلمع وحمامة تسجع . . أي لا ينهى شبابه وكيف ينسى ، وهو به يستضيء في حلكة تسبق جدران رمسه إلى قدميه ؟ إن الشباب وإن رحل شمس تطل على الشيخ من وراء الغمام :

يقول من قصيدته إلى عبد الله بن عبد الله :

صبا من شاب مفرقه تصاب ... وإن طلب الصبا والقلب صاب
أعاذل راضني لك شيب رأسي ... ولولا ذاك أعياك اقتضابي
فلومي سامعاً لك أو أفيقي ... فقد حان انثابك وانثابي
وقد أغناك شيبي عن ملامي ... كما أغنى العيون عن ارتقابي
غضضت من الجفون فلست أرمي ... ولا أرمي بطرف مستراب
وكيف تعرضي للصيد ؟ أني ... وقد ريشت قداحي باللغاب
كفى بالشيب من ناه مطاع ... على كره ومن داع مجاب
حططت إلى النهى رحلي وكلت ... مطية باطلي بعد الهباب
وقلت مسلماً للشيب : أهلا ... بهادي المخطئين إلى الصواب

* * *

يذكرني الشبابَ صدى طويل ... إلى برد الثنايا والرضاب ؟
وشح الغانيات عليه إلا ... عن ابن شبيبة جون الغراب
فإن سقيتني صردن شربي ... ولم يك عن هوى بل عن خلاب
يذكرني الشباب هوان عتبي ... وصد الغانيات لدى عتابي
ولو عتب الشباب ظهير عتبي ... رجعن إليّ بالعتبي جوابي
وأصغي المعرضات إلى عتاب ... تحط به الوعول من الهضاب !

* * *

يذكرني الشباب سهام حتف ... يصبن مقاتلي دون الإهاب !
رمت قلبي بهن فأقصدته ... طلوع النبل من خلل النقاب